

السمات الأكاديمية لطلبة علم المكتبات بالجزائر: مؤشر فعال لتقييم التكوين

د. وهيبة غراممي سعدي
قسم علم المكتبات و التوثيق
- جامعة الجزائر -

الملخص:

التقييم لعملية التكوين في علم المكتبات يعتمد أساسا على تحديد السمات الأكاديمية لطلبة علم المكتبات، وقد تناولت هذه الدراسة تحديد سمات الطلبة في هذا التخصص من العلوم الإنسانية والاجتماعية بالاعتماد على ملفات تسجيل حملة شهادة البكالوريا الموجهين لهذا الاختصاص وذلك انطلاقا من تحديد شروط التوجيه المسطرة من الوزارة الوصية للتعليم العالي و البحث العلمي، مع تحديد الشعب التي لديها أولوية التكوين في هذا التخصص، ثم قياس مستويات التوجيه بنوعيه : المدى القصير والمدى الطويل موزعين حسب أماكن التوجيه المختلفة والمتواجدة بالجزائر ، وذلك على امتداد سبع (7) سنوات من الزمن ، أي من 2000 إلى غاية 2006. وتمثل نتائج هذه الدراسة أحد المؤشرات الفعالة التي بإمكانها تقييم نظام التوجيه لتخصص علم المكتبات بالجزائر.

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الأكاديمية للطلبة الذين يزاولون تخصص علم المكتبات في الجامعات الجزائرية و الموزعين على الأقسام الثلاثة : الجزائر، وهران و قسنطينة.

وتم اعتماد كمصدر أساسي للمعلومات ملفات الإعلام الآلي التي تم بموجبها تسيير امتحان شهادة البكالوريا بدءا بالتسجيلات و مروراً بإعلان نتائج

البكالوريا ووصولاً إلى التوجيهات الجامعية بالاعتماد على مؤهلات ورغبات الطلبة. وهذه الملفات تمت معالجتها من طرف المعهد الوطني للإعلام الآلي (ملفات الإعلام الآلي للمعهد الوطني للإعلام الآلي، 2000 - 2006) والذي تحصلنا على نسخة منها هذه الملفات عن طريق مركز الحساب الموجود على مستوى جامعة الجزائر المركزية، وهي تمتد على فترة سبع (7) سنوات، أي من 2000 إلى غاية 2006، وقد تمت دراسة التوجيهات للمستويين الطويل و القصير المدى على حد سواء في محاولة للكشف عن الشعب الأصلية للطلبة و دراسة شروط توجيههم بما في ذلك الكشف عن نتائج معدلاتهم المحصل عليها وفق الرغبات المعبر عنها والتي بموجبها تم توجيههم إلى تخصص المكتبات.

نشير فقط إلى أننا وجدنا بعض المفارقات في الأرقام الإحصائية بين المجموع والمفصل من المعلومات، وبعد التحري تبين لنا أن ملف الإعلام الآلي يحتوي على جميع التسجيلات الخاصة بعلم المكتبات، ويضم حتى فئة الطلبة غير الحاملين لشهادة البكالوريا والذين تم إدماجهم عن طريق الأقدمية في مهنة المكتبات. وجدير بالذكر أيضا أن اختيارنا لنتائج البكالوريا لتحديد السمات الأكاديمية للطلبة المنتمين للتخصص يركز أساسا على اختيارنا لامتحان ذو بعد وطني، توفر له مجهودات جبارة لإنجاح سيره من خلال توحيد اختبارات، وتحري السرية التامة في تصحيحه ، وهو ما يكسب الامتحان مصداقية على باقي الامتحانات ، كما أن منحى التكوين في التخصص الجامعي يتأثر بشكل كبير بمستوى التعليم الثانوي والنتائج المحصل عليها في امتحان البكالوريا التي بدورها تحدد مستوى الطلبة بشكل أكثر ما يتسم به هو الموضوعية.

1.5. شروط التوجيه:

إن العوامل التي تدخل في عملية التوجيه تحدد كل سنة انطلاقا من المنشور الوزاري الذي ينشر دوريا لتحديد القواعد العامة المطبقة في مجال التسجيل

الأولي و توجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجارية (رقم 02 المؤرخ في 18 ربيع الثاني 1427 الموافق ل: 16 ماي 2006 المتعلق بالتسجيل الأولي و توجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية 2006-2007) .

ويستند التوجيه للتعليم العالي بمدبيه الطويل و القصير إلى ترتيب يأخذ في الحسبان العوامل الآتية :

- الرغبة المعبر عنها من طرف حامل شهادة البكالوريا.
- شعبة البكالوريا و النتائج المحصلة عليها في امتحان البكالوريا (بما فيه التقدير و المعدل العام)
- قدرات استيعاب مؤسسات التعليم العالي.

سنبدأ بدراستنا بالعامل الثاني للتوجيه وهو تحديد الشعب التي يتم على أساسها التوجيه إلى تخصص المكتبات ثم نتعرض بالتفصيل إلى النتائج المحصل عليها في امتحان البكالوريا (بما في ذلك التقدير و المعدل العام)، وبعدها سنتناول العامل الآخر المتعلق بالتوجيه و هو تحديد رغبات حاملي البكالوريا .

2.5. الشعب المختارة:

يحدد المنشور نوعا معينا من شعب البكالوريا تعطى له الأولوية أثناء التوجيه إلى تخصص علم المكتبات بمدبيه الطويل و القصير ، كما يلي:

المدى الطويل :

الأولوية 1 للتوجيه تكون لحساب الشعب التالية:

- آداب وعلوم إسلامية
- آداب وعلوم إنسانية.
- آداب ولغات أجنبية.

أما الأولوية 2 فتكون للشعب التالية:

- علوم الطبيعة والحياة.

- العلوم الدقيقة.
- التسيير و الاقتصاد.

المدى القصير:

الأولوية 1 للتوجيه تكون لحساب الشعب التالية:

- التسيير و الاقتصاد.
- آداب وعلوم إسلامية
- آداب وعلوم إنسانية.
- آداب ولغات أجنبية.

أما الأولوية 2 فتكون للشعب التالية:

- علوم الطبيعة والحياة.
- العلوم الدقيقة.

من خلال مقارنة شروط التوجيه حسب الشعب لسنة 2006 مع شروط سنة 2004 (منشور رقم 08 مؤرخ في 21 ربيع الأول 1425هـ الموافق ل 11 ماي سنة 2004م) تبين أنها مماثلة، و من جملة ما تم استنتاجه:

1. الأولوية للتوجيه في تخصص علم المكتبات تعطى للشعب الأدبية .
2. الشعب العلمية للباكوريا تأتي في المرتبة الثانية ، وتخص شعب علوم الطبيعة والحياة، العلوم الدقيقة والتسيير و الاقتصاد.
3. شعب التعليم التقني مقصاة من التوجيه لهذا التخصص بالرغم من التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات في تخصص المكتبات و المعلومات.
4. التوجيه في التكوين قصير المدى يختلف اختلافا بسيطا عن التوجيه في التكوين طويل المدى ، يتمثل ذلك في شعبة التسيير و الاقتصاد التي تتقدم كأولوية 1 في التكوين

قصير المدى وتأخر للأولوية 2 في التكوين طويل المدى، بدون أن يتسنى لنا معرفة سبب هذا الاختلاف البسيط.

5. شروط التوجيه المتعلقة بالشعب لا تتغير بالرغم من أن برامج التكوين تتغير بتغير العصر.

6. يتم ترتيب الطلبة للتوجيه إلى تخصص علم المكتبات على أساس المعدل العام المحصل في امتحان البكالوريا ، ولا يشترط أي معدل أدنى للدخول في الترتيب على غرار بعض التخصصات التي تشترط حدود دنيا للمعدلات أو حتى لعلامات بعض المواد الأساسية ، مما يجعل الالتحاق بهذا التخصص في متناول أي حامل للبكالوريا مهما كان مستواه أو معدله العام، وسنوضح بالأرقام في الجزء الموالي نتائج الطلبة الموجهين إلى تخصص علم المكتبات بالجزائر، بما فيهم المعدلات والتقدير.

3.5. أماكن التوجيه:

التوجيه في علم المكتبات بالجزائر يكون إلى أحد الأقسام الثلاثة المتواجدة على التراب الوطني ، هي حسب تواريخ إنشائها كالتالي:

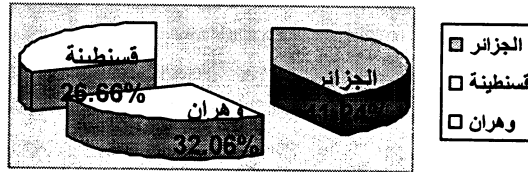
- قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر : الذي يضم ولايات الوسط و الجنوب الجزائري.
- قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة: ويضم ولايات الشرق.
- قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية : يضم ولايات الغرب.

تقسيم الولايات التابعة لكل قسم يحددها منشور التسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا من كل سنة.

واستنادا إلى إحصائيات المعهد الوطني للإعلام الآلي، سنعطي أرقاما تتعلق بتقسيم الطلبة على أقسام علم المكتبات الثلاثة في هذا الجدول الذي يضم إحصائيات التسجيلات الجامعية في تخصص علم المكتبات ل 7 سنوات .

الأقسام السنوات	الجزائر	قسنطينة	وهران	المجموع
2006	1471	963	1171	3605
2005	491	383	273	1147
2004	952	503	456	1904
2003	516	260	405	1181
2002	420	270	398	1088
2001	1212	705	1168	3085
2000	369	429	354	1159
المجموع	5431	3513	4225	13169
النسبة	41.24	26.66	32.06	100

الجدول رقم (1): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب الأقسام والسنوات



الرسم البياني (الدائري) رقم (1): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب الأقسام والسنوات

الملاحظات: من خلال قراءتنا للجدول ، نلاحظ ما يلي:

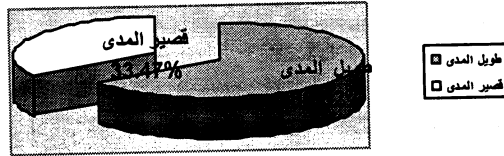
1. تزايد عدد الطلبة من سنة لأخرى.
2. قسم الجزائر يضم العدد الأكبر للمسجلين في هذا التخصص.
3. عدد المسجلين في قسم وهران أكبر من عدد المسجلين في قسم قسنطينة، بالرغم من أن تاريخ تأسيس قسم وهران جاء بعد قسم قسنطينة.
4. عدد الطلبة في تباين بين الارتفاع و الانخفاض من سنة لأخرى.
5. سنة 2006 سجلت أكبر عدد للمسجلين في هذا التخصص.

6. سنة 2001 سجلت عددا كبيرا للمسجلين في هذا التخصص ،نظرا لوجود دورتين اثنتين لامتحان البكالوريا.

4.5. مستويات التوجيه:

المستوى السنوات	طويل المدى	قصير المدى	المجموع
2006	2695	910	3605
2005	719	428	1147
2004	952	952	1904
2003	620	561	1181
2002	659	429	1088
2001	2341	744	3085
2000	775	384	1159
المجموع	8761	4408	13169
النسبة	66.52	33.47	100

الجدول رقم: (2): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب مدى التكوين



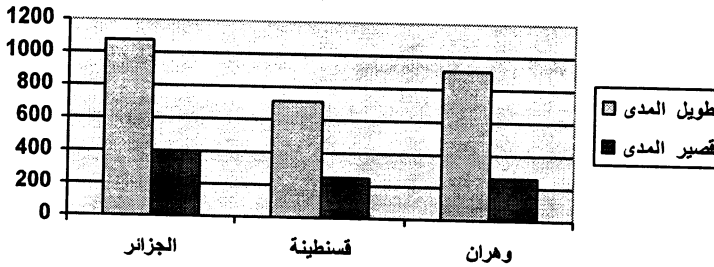
الرسم البياني (الدائري) رقم (2): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب مدى التكوين

انطلاقا من هذه الأرقام الممتدة على فترة 7 سنوات ، يتبين أن عدد الطلبة المنتمين لنوع التكوين طويل المدى يمثل في مجمله ضعف عدد الطلبة للتكوين القصير المدى. وبذلك يمكن القول خلاصة أن التوجه سار إلى التكوين الطويل المدى أكثر منه إلى التكوين القصير المدى.

وتتوفر لدينا إحصائيات حول توجيه كل مركز من المراكز الثلاثة التي يدرس بها تخصص علم المكتبات، لكل السنوات، ومن أجل توضيح فكرة لتوجيه بشكل واضح ومبسط سنأخذ سنة 2006 فقط من خلال الجدول التالي:

المستوى الأقسام	طويل المدى	قصير المدى	المجموع
الجزائر	1072	399	1471
قسنطينة	709	254	963
وهران	914	257	1171
المجموع	2695	910	3605

الجدول رقم (3): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب الأقسام ومستويات التكوين

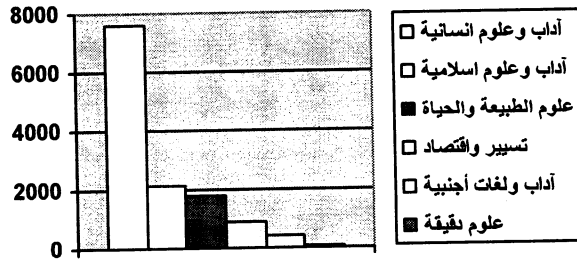


الرسم البياني رقم (3): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب الأقسام ومستويات التكوين

5.5. التوجيه حسب الشعب:

النسبة	المجموع	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	
58.55	7569	561	1737	510	570	1122	379	2690	آداب وعلوم إنسانية 1
16.34	2113	115	523	149	144	374	181	627	آداب وعلوم إسلامية 2
3.10	402	44	61	45	50	66	21	115	آداب لغات أجنبية 3
0.70	91	19	19	10	12	6	19	6	علوم دقيقة 4
14.10	1824	224	417	210	166	238	434	135	علوم الطبيعة والحياة 5
7.17	928	110	206	130	239	98	113	32	تسيير وإقتصاد 9
100	12927	1073	2963	1054	1181	1904	1147	3605	المجموع

الجدول رقم (4): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب شعب

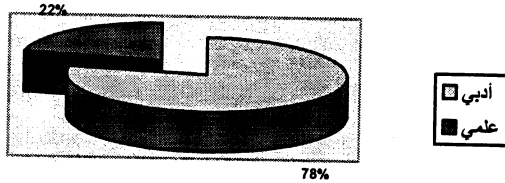


الرسم البياني رقم (4): تقسيم طلبة علم المكتبات حسب شعب البكالوريا

و بإدماج النتائج المتحصل عليها حسب تقسيمين اثنين هما التخصص العلمي الذي يضم شعبة علوم الطبيعة والحياة، وشعبة التسيير والاقتصاد ، والتخصص الأدبي الذي يضم شعب الآداب الثلاث ، نتحصل على الجدول التالي:

النسبة	عدد الطلبة	
% 78	10084	اختصاص أدبي
% 22	2843	اختصاص علمي

الجدول رقم (5): " تقسيم الطلبة حسب التخصصين العلمي والأدبي"



الرسم البياني (الدائري) رقم (5): " تقسيم الطلبة حسب التخصصين العلمي والأدبي"

سنتناول في الجدول الموالي توزيع الشعب على أقسام علم المكتبات لسنة 2006 لمعرفة مدى تقارب نسب توزيع الشعب على الأقسام الثلاثة:

	2006	وهران	قسنطينة	الجزائر	
74.61	2690	856	699	1135	آداب وعلوم إنسانية1
17.39	627	249	198	180	آداب وعلوم اسلامية2
3.19	115	44	7	64	آداب لغات أجنبية 3
0.16	6	/	4	2	علوم دقيقة 4
3.74	135	22	43	70	علوم الطبيعة والحياة 5
0.88	32	/	12	20	تسيير واقتصاد9
100	3605	1171	963	1471	المجموع
	100	32.48	26.71	40.80	النسبة

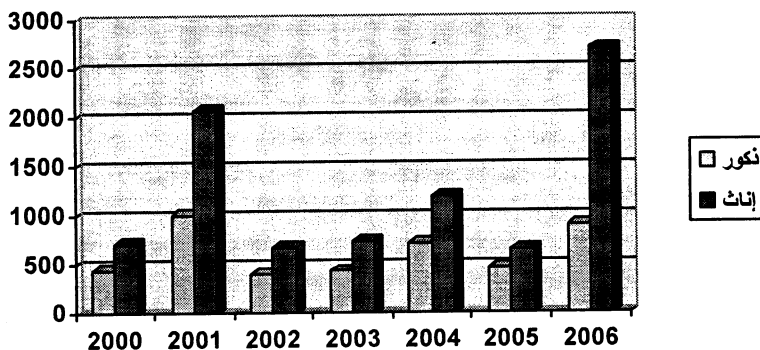
الجدول رقم (6): " تقسيم طلبة علم المكتبات حسب شعب البكالوريا"

6.5. التوجيه حسب الجنس:

يعطينا هذا العنصر فكرة عن المسجلين بهذا التخصص من حيث الجنس:

الجنس	الذكور	الإناث
السنوات		
2006	898	2707
2005	463	655
2004	715	1189
2003	438	743
2002	404	684
2001	1010	2074
2000	449	710
المجموع	4377	8762
النسبة	33.31	66.68

الجدول رقم (7): "تقسيم طلبة علم المكتبات حسب الجنس"



الرسم البياني رقم (6): "تقسيم طلبة علم المكتبات حسب الجنس والسنوات"

مجموع سبع سنوات يوضح أن عدد الإناث يمثل نسبة ثلثي عدد المسجلين في التخصص، بينما الذكور يشكلون نسبة الثلث.

وعليه تتأكد مقولة أن تخصص المكتبات هو تخصص نسوي.

7.5. التوجيه من خلال النتائج:

بداية نشير إلى أن معالجة هذا الجزء المتعلق بالمعدلات تميز بما يلي:

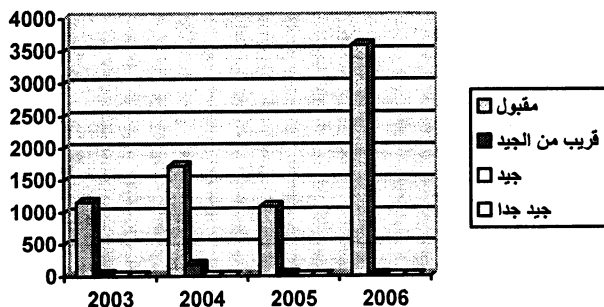
1. اعتمدنا فيه على معطيات السنوات الأربع الأخيرة، أما ما عداها فلم يكن موجودا بملف الإعلام الآلي الذي كان بحوزتنا حتى نتمكن من استغلاله،
2. تناولنا هذه النتائج من حيث المعدلات العامة ومن حيث التقديرات،
3. وتناولنا المعدلات من جوانب متعددة، هي:

- حسب المستوى
- حسب الجنس
- حسب العلامات الدنيا و القصوى
- حسب أجزاء المعدلات

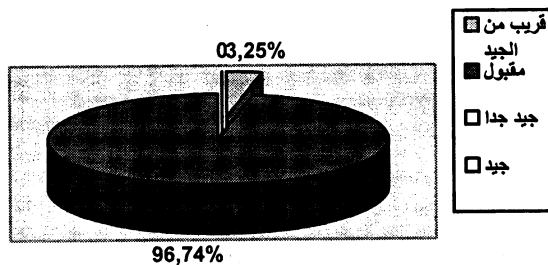
1.7.5. التقديرات:

	جيد جدا	جيد	قريب من الجيد	مقبول	المجموع
2006	0	0	15	3590	3605
2005	0	0	31	1087	1118
2004	0	0	182	1722	1904
2003	0	0	26	1155	1181
المجموع	0	0	254	7554	7808
النسبة	0	0	3.25	96.74	100

الجدول رقم (8): "تقسيم الطلبة حسب تقديرات النتائج"



الرسم البياني رقم (7): "تقسيم الطلبة حسب تقديرات النتائج"



الرسم البياني رقم (8): "تقسيم الطلبة حسب تقديرات النتائج"

لمجموع 4 سنوات

مع العلم أن معدلات هذه التقديرات تتراوح بين:

مقبول: من 10 إلى 11.99

قريب من الجيد: من 12 إلى 13.99.

جيد: من 14 إلى 15.99

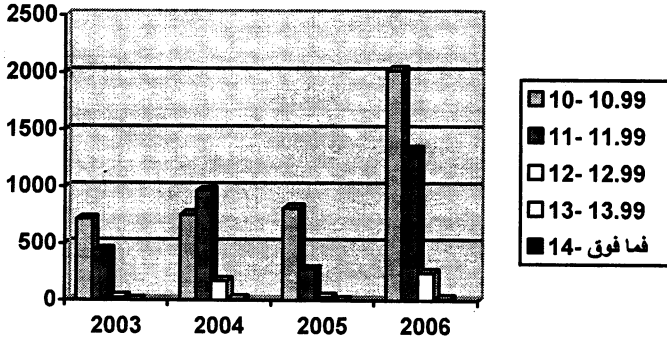
جيد جدا : معدل 16 فأكثر

م: تقدير جيد و جيد جدا لا وجود له على الإطلاق في هذا التخصص.

2.7.5.العلامات:

النسبة	المجموع	2003	2004	2005	2006	
55.15	4306	716	756	813	2021	10- 10.99
38.47	3004	439	966	274	1325	11- 11.99
6.019	470	25	172	29	244	12- 12.99
0.359	28	1	10	2	15	13- 13.99
0	0	0	0	0	0	14- فما فوق
100	7808	1181	1904	1118	3605	المجموع

الجدول رقم (9): "تقسيم الطلبة حسب العلامات المحصل عليها"



الرسم البياني رقم (9): "تقسيم الطلبة حسب العلامات المحصل عليها"

3.7.5. المعدلات القصوى:

السنو	أقل معدل	أعلى معدل
2006	10	13.98
2005	10	13.94
2004	10	13.98
2003	10	13.05

الجدول رقم (10): "المعدلات القصوى المتحصل عليها"

من الواضح أن أحسن معدل تحصل عليه طالب علم المكتبات بين 2003 و 2006 في البكالوريا هو 13.98 .

4.7.5. المعدلات حسب المستوى:

السنوات	طويل المدى	قصير المدى	معدل النتائج
2006	11.09	10.76	11.01
2005	10.79	10.44	10.70
2004	11.50	10.73	11.11
2003	11.18	10.48	10.85

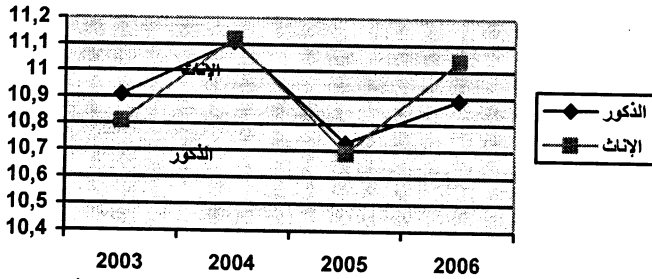
الجدول رقم (11): " المعدلات حسب مستويات التعليم والسنوات "

يتراوح متوسط معدل الطلبة خلال الأربع سنوات الماضية بين 10.85 و 11.11 ، كما أن معدلات المدى الطويل تتراوح بين 10.79 و 11.50 ، بينما معدلات المدى القصير فهي تتراوح بين 10.44 و 10.76 ، وهي تعتبر أقل بالنسبة لمعدلات المدى الطويل.

5.7.5. المعدلات حسب الجنس:

الجنس السنوات	الذكور	الإناث	المعدل العام للنتائج
2006	10.89	11.04	11.01
2005	10.73	10.69	10.70
2004	11.11	11.12	11.11
2003	10.91	10.81	10.85
المجموع	10.91	10.91	10.91

الجدول رقم (12): " معدلات الطلبة حسب الجنس "



الرسم البياني رقم (10): "معدلات الطلبة حسب الجنس"

يبدو أن معدل النتائج بين الذكور والإناث متساو تماما، وهو يبلغ 10.91.

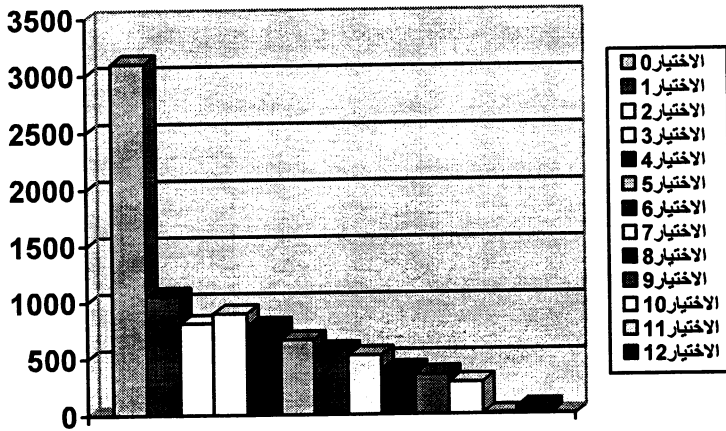
8.5. الرغبات:

حاولنا في هذا الجزء معرفة رتبة تخصص المكتبات في رغبات الطلبة المعبر عنها أثناء عملية التسجيل الجامعي. وقد درسنا ذلك على مدى الست سنوات الماضية، ولم نتعرض إلى سنة 2006 لعدم توفر مثل هذه المعلومات في ملفات الإعلام الآلي.

النسبة	المجموع	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
32.43	3103	161	203	66	83	2470	120	0
11.01	1053	145	146	76	87	198	401	1
8.50	813	114	195	148	119	77	160	2
9.41	900	134	241	156	159	79	131	3
8.26	790	128	210	146	164	59	83	4
6.94	664	96	229	114	106	49	70	5
6.00	574	69	195	124	103	43	40	6
5.46	523	67	157	114	94	34	57	7
4.15	397	52	131	73	71	29	41	8
3.70	354	56	97	79	64	24	34	9
3.00	287	35	100	72	35	23	22	10
0.15	15	11	/	3	1	/	/	11
0.64	62	50	/	10	2	/	/	12
100	9564	1147	1904	1181	1088	3085	1159	المجموع

الجدول رقم (13): "توجيه الطلبة حسب الرغبات والسنوات"

في قراءة تحليلية لمختلف الأرقام والإحصائيات المعروضة في هذا الجزء من الدراسة، نستنتج أن أكبر نسبة مسجلة في الجدول هي للطلبة الذين وجهوا إلى التخصص بغير رغبة منهم بنسبة 32.43 %، أما الذين التحقوا بالتخصص من أول اختيار فهم يشكلون نسبة 11.01 %، و الباقي 88.99 % من الملتحقين بالتخصص لم يكن علم المكتبات اختيارهم الأول، وهذه الفروق تبدو أكثر وضوحاً في الرسم البياني التالي:

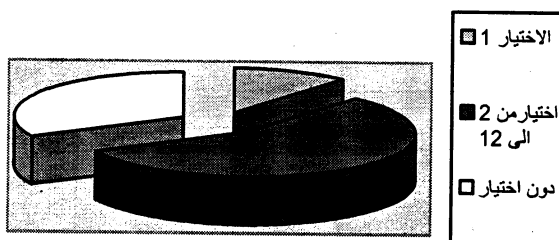


الرسم البياني رقم (11): "توجيه الطلبة حسب الرغبات"

و إذا حاولنا بشكل آخر عرض هذه البيانات من حيث اختيار الشعبة كأولوية رقم واحد(1) مقابل اختيارها في مرتبة أخرى ، أو عدم اختيارها على الإطلاق، نقدم الجدول الموالي المتنوع بالرسم البياني من أجل التوضيح أكثر.

رقم الاختيار	عدد الطلبة من 2000 الى 2005	%
1	1053	11.01
من 2 الى 12	5408	56,56
دون اختيار	3103	32.43
المجموع	9564	100

الجدول رقم (14): "توجيه الطلبة حسب الرغبات"



الرسم البياني (الدائري) رقم (12): "توجيه الطلبة حسب الرغبات"

9.5. التقسيم الولائي للطلبة:

إحصاء التسجيلات الجامعية للسنوات

الرمز	الولاية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
1	أدرار	4	12	17	10	6	9	51
2	الشلف	97	42	54	63	52	39	158
3	الأغواط	8	29	13	10	36	8	30
4	أم البواقي	7	19	12	13	32	26	45

281	90	17	22	19	12	54	67	باتنة	5
586	158	16	58	46	31	247	30	بجاية	6
152	30	25	21	18	10	31	17	بسكرة	7
28	13	4	1	3	1	5	1	بشار	8
289	75	10	30	21	20	78	55	البليدة	9
643	144	17	78	42	28	306	28	البويرة	10
101	49	20	20	7	2	3	0	تمنراست	11
220	88	27	36	14	18	32	5	تبسة	12
242	97	6	7	20	13	86	13	تلمسان	13
508	179	30	85	43	28	94	49	تيارت	14
913	175	44	208	126	69	258	33	تيزي وزو	15
520	51	165	53	56	43	31	121	الجزائر	16
684	116	69	139	46	38	225	51	الجلفة	17
180	54	22	38	8	10	33	15	جيجل	18
285	84	22	34	26	26	32	61	سطيف	19
113	35	2	5	7	10	31	23	سعيدة	20
371	132	30	53	30	39	62	25	سكيكدة	21
								سيدي	
186	54	9	13	7	13	81	9	بلعباس	22
60	15	1	5	6	8	13	12	عنابة	23
162	38	9	9	8	23	65	10	قالمة	24
136	41	31	14	13	3	24	10	قسنطينة	25
589	247	38	90	41	29	136	8	المدية	26
299	118	21	69	11	6	64	10	مستغانم	27
298	64	45	62	28	20	48	31	المسيلة	28
580	38	17	77	29	53	333	33	معسكر	29
134	23	23	19	12	12	33	12	ورقلة	30
457	78	51	25	141	97	58	7	وهران	31
98	39	9	8	8	7	24	3	البيض	32

33	اليزي	0	2	0	0	1	1	4	8
	برج								
34	بوعريريج	19	20	9	10	26	8	27	119
35	بومرداس	10	46	28	48	62	28	71	293
36	الطارف	16	12	7	6	7	0	33	81
37	تندوف	0	0	0	0	2	0	1	3
38	تسمسيت	35	32	31	20	41	24	136	319
39	الوادي	23	27	18	11	29	55	37	200
40	خنشلة	41	28	12	18	34	17	47	197
	سوق								
41	اهراس	14	16	10	6	32	8	56	142
42	تيازة	31	71	58	19	35	10	60	284
43	ميلة	15	52	21	14	31	17	57	207
44	عين الدفلى	32	50	55	46	114	49	236	582
45	النعام	5	19	12	3	3	4	32	78
	عين								
46	تيموشنت	8	33	15	17	11	4	32	120
47	غرداية	16	13	6	8	21	13	56	133
48	غليزن	40	75	41	23	53	46	111	389
	مجموع								
	الولايات	1160	3085	1088	1181	1907	1146	3605	13172

الجدول رقم (15): "التقسيم الولائي لتوجيهات الطلبة"

الترتيب الولائي للطلبة:

الترتيب	اسم الولاية	عدد المسجلين
1	تيزي وزو	913
2	الجلفة	684
3	البويرة	643
4	المدينة	589

586	بجاية	5
582	عين الدفلى	6
580	معسكر	7
520	الجزائر	8
508	تيارت	9
505	الشلف	10
457	وهران	11
389	غليزن	12
371	سكيكدة	13
319	تسمسيلت	14
299	مستغانم	15
298	المسيلة	16
293	بومرداس	17
289	البليدة	18
285	سطيف	19
284	تيزازة	20
281	باتنة	21
242	تلمسان	22
220	تبسة	23
207	ميلة	24
200	الوادي	25
197	خنشلة	26
186	سيدي بلعباس	27
180	جيجل	28
162	قالمة	29
154	أم البواقي	30
152	بسكرة	31
142	سوق اهراس	32
136	قسنطينة	33

34	الأغواط	134
34	ورقلة	134
36	غرداية	133
37	عين تيموشنت	120
38	برج بوعريريج	119
39	سعيدة	113
40	أدرار	109
41	تمنراست	101
42	البيض	98
43	الطارف	81
44	النعامه	78
45	عنابة	60
46	بشار	28
47	اليزي	8
48	تندوف	3

الجدول رقم (16): "الترتيب التنازلي للولايات حسب عدد الطلبة"

يوجد عدد من الولايات تحتل المراتب الأولى من حيث ارتفاع عدد الطلبة الوافدين منها بالرغم من أنه لا يوجد بأي واحد منها قسم للتكوين في علم المكتبات، نكتفي بذكر الـ 10 ولايات الأولى، نبدأها ب: ولاية تيزي وزو التي تتصدر القائمة وبعدها كبير يقدر بـ 913 طالب مسجل بالتخصص خلال السنوات الـ 7 الماضية (من 2000 إلى 2006)، ضف إليها ولايات أخرى مثل الجلفة، البويرة، المدية، بجاية، عين الدفلى، معسكر، تيارت والشلف وغليزان.

2. الولايات التي توجد بها أقسام علم المكتبات تقع في رتب متباعدة، فالجزائر تقع في المرتبة الثامنة، (520) طالبا، وهران في المرتبة 11 (457) ثم قسنطينة (136) فقط.

3. الولايات الـ 15 التي تأتي في مؤخرة الترتيب معظمها ولايات من الجنوب الجزائري، أي ولايات صحراوية مثل الاغواط، ورقلة، غرداية، أدرار، تمنراست، البيض، النعامة، بشار، اليزي، و تندوف، أما عدد الطلبة المسجلين في التخصص لفترة 7 سنوات تتراوح بين 134 طالبا و 3 طلبة فقط مثلما هو الحال في ولاية تندوف و 8 طلبة في ولاية اليزي ، كما أنه يقع من بين هذه الولايات 15 ولايات تعد ولايات كبيرة مثل ولاية عنابة في المرتبة 45 ،وبرج بوعريريج في المرتبة 38.

4. أكبر الولايات ترشيحا لاحتضان أقسام علم المكتبات هي: تيزي وزو ، أكبر ولاية في الوسط وعلى مستوى الجزائر ككل بـ 913 طالبا، وولاية معسكر، أكبر ولايات الغرب بـ 580 طالبا، و ولاية سكيكدة كأكبر ولايات الشرق بـ 371 طالبا وولاية الوادي، أكبر ولايات الجنوب الجزائري من حيث عدد الطلبة المسجلين في التخصص البالغ عددهم 200 طالبا مسجلا لفترة 7 سنوات.

نتائج الدراسة: نوجزها كما يلي:

- 96,74% من الطلبة الموجهين إلى التخصص حاصلون على تقدير مقبول (المعدل العام يتراوح بين 10 و 11,99) في امتحان البكالوريا، 55,15% منهم تتراوح معدلاتهم بين 10 و 10,99
- لا يوجد منهم أي طالب حاصل على معدل جيد أو جيد جدا
- غالبية الطلبة الموجهين وبنسبة 78% من أصل الشعب الأدبية للتعليم الثانوي،
- شروط التوجيه المتعلقة بالتخصص تضع الأولوية رقم 1 في التوجيه للشعب الأدبية والأولوية رقم 2 للشعب العلمية،
- طلبة التخصص ينقسمون حسب مستوى التكوين إلى ثلثي العدد الإجمالي بنسبة 56,52 % إلى التكوين طويل المدى، والثلث الباقي المقدر بـ 33,47% إلى التكوين قصير المدى.

• يتوزع الطلبة على الأقسام الثلاثة بالشكل التالي: 41,27 % بقسم الجزائر العاصمة، و 32,06 % بوهران ، و 26,66 % بقسنطينة،

• الإناث يمثلون وبنسبة 66,68 % ثلثي عدد الطلبة الموجهين لتخصص المكتبات.

• 89 % من الطلبة لم يكن اختصاص علم المكتبات رغبتهم الأولى، إذ أن 11 % فقط من كانت لهم رغبة حقيقية في التوجه لهذا التخصص، و 32,43 % منهم تم توجيههم إلى التخصص بدون إيداء أي رغبة من طرفهم ، والباقي من الطلبة 56,57 % توزعت رغباتهم بين المراتب الإحدى عشر الباقية التي تتيحها استمارة ملء الرغبات لحاملي شهادة البكالوريا.

هذا الجزء من الدراسة يسلط الضوء على زاوية محددة من مختلف الزوايا التي بموجبها يتم الكشف عن نوع التكوين في علم المكتبات بغرض معرفة مدى مواءمته لمتطلبات الشغل الحالية (وهيبه غرامى سعيدي، رسالة الدكتوراه 2007) ، خاصة إذا علمنا أن الاستثمار في البشر صار من أهم القضايا التي كثرت عليها الأقوال وصرفت عليها ما لا يحصى من الأموال.

التعليق على النتائج:

إن الجداول الإحصائية و المعطيات الرقمية التي تناولتها دراستنا توضح بشكل عام التناسب الطردي بين تقدم السنوات وارتفاع عدد الطلبة بالقسم.

فمنذ إنشاء المعهد ، كان عدد الطلبة المسجلين يمثل 11 طالبا فقط ، تخرج منهم 4 طلبة سنة 1979 وأصبحوا اليوم يعدون بالآلاف حيث شهدت سنة 2006 تسجيل 3605 طالبا في الأقسام الثلاثة، توزعت أعدادهم بشكل متباين بين قسم العاصمة 41.27 %، وهران ب 32.06 % وقسنطينة ب 26.66 %

و ارتفاع عدد الطلاب بالقسم الذي لاحظناه في هذه الدراسة ينبغي أن يصاحبه ارتفاع في عدد الهياكل البيداغوجية، بما فيها القاعات ووسائل التدريس والأجهزة، لكن الواقع يصرح بغير ذلك ، فعدد الطلبة يزداد من عام لآخر أما الهياكل القاعدية والتجهيزات البيداغوجية فهي باقية على نفس الحال، وأكبر دليل على ذلك وجود أكثر من 40 طالبا بالقسم في الأعمال الموجهة.

كما أن نسبة تخرج الطلبة التي تم قياسها من خلال إيجاد نسبة المتخرجين منذ إنشاء المعهد إلى غاية سنة 2004 والمقدرة ب 3578 طالبا، إلى عدد المسجلين بالتخصص خلال نفس الفترة والمقررين ب 12362 ، قد قدرت ب 28.94 % بالنسبة لجميع المستويات، وهي نسبة تبدو قليلة بالنسبة للتوقعات القائمة عموما.

أما ما يتعلق بخلفية المستوى الثانوي الذي التحق به هؤلاء الطلبة إلى تخصص المكتبات، فقد وجدنا أن 96.74 % من الطلبة هم حاصلون على البكالوريا بمعدل مقبول ، و 55.15 % منهم تتراوح معدلاتهم بين 10 و 10.99 ، و 32.43 % منهم لم يبدوا أي رغبة في الالتحاق بالتخصص، مما يدعم في اعتقادنا آراء الأساتذة الذين أقرروا وبنسبة 45 % أن مستوى الطلبة في تراجع وأنهم عند تخرجهم لا يكتسبون كثيرا من المهارات.

كما أن الشعب الأدبية تمثل أصل 78 % من الطلبة المسجلين ، وذلك راجع إلى أن الأولويات الموضوعية أثناء التوجيه تعطي للشعب الأدبية المرتبة الأولى، ثم تأتي الشعب العلمية في المرتبة الثانية.

أما ما يخص مستوى التكوين، فإن التكوين الطويل المدى يمثل ثلثي الطلبة المنتمين للتخصص أي ما يمثل 66.52 % ، أما التكوين قصير المدى فهو يمثل 33.47 % من التكوين ، و الإناث يمثلون نسبة الثلثين (3/2)، أي 66.68 % مما يبين أن هذا التخصص يمثل اهتمام شريحة كبيرة من النساء.

وإذا حاولنا أن نرسم خلفية الطالب الموجه لهذا التخصص تلخيصا لما سبقت الإشارة إليه، يمكننا القول أن طالب علم المكتبات هو طالب متحصل على شهادة

البكالوريا في شعبة الآداب ، بمعدل يقل عن 20/11 في شهادة البكالوريا، وهو يتابع التكوين الطويل المدى للخروج بشهادة الليسانس، وتوجيهه لهذه الشعبة لم يكن برغبة منه ، وهو في معظم الأحيان أنثى، قادم من ولاية تيزي وزو ، ويتخرج واحد فقط بشهادة من القسم من ثلاثة مسجلين في تخصص المكتبات.

هذا الرسم في اعتقادنا هو المسئول عن النظرة الدونية التي ينظر بها المجتمع لتخصص المكتبات ، وبتغيير معاييرها ستتغير النظرة لا محالة، والتغيير بات اليوم أمرا لازما بالحجة والدليل الذي يحتاج من الطالب بعض الكفاءات في المنطق والرياضيات لتصميم و تشغيل أنظمة المعلومات مثلما سبقت الإشارة إليه، ليس بإمكان طالب اليوم حسب ما سبق تقديمه أن يكون في مستوى هذه العمليات والمرتبطة أساسا بالقضايا الفنية والتقنية لمهنة المكتبات على حد سواء، والتي تتطلب كفاءات لغوية ومهارات عقلية للتمكن من الإلمام بمختلف جوانب المهنة ، العلمية منها والعملية.

المراجع البليوغرافية:

1. غرارمي، وهيبه سعيدي. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية. الجزائر: رسالة دكتوراه، 2007.407 ص.
 2. ملفات الإعلام الآلي الخاصة بالتسجيلات الجامعية للمعهد الوطني للإعلام الآلي: من 2000 إلى 2006
 3. المنشور رقم 02 المؤرخ في 18 ربيع الثاني 1427هـ الموافق ل: 16 ماي 2006 المتعلق بالتسجيل الأولي و توجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية 2006-2007
- le mail: wahibasaidi@yahoo.fr
web site: www.gherarmi.com

Bibliographie

- Adam Smith, 1776, "**Recherches sur la nature et la cause des richesses des nations**", traduction française de Germain Garnier, 1881, Université du Québec, Chicoutim, Québec, UQAC, "Les classiques des sciences sociales", Edition électronique, 26 Avril 2002, livre IV, Chapitre 1, article 2.
- Centre National d'Etudes et d'Analyses pour la Population (CNEAP), 2006, "**Eléments de réflexion pour une politique nationale de la jeunesse**", document, Alger, p 11, 12 et 15.
 - Forum des chefs d'Entreprise (FCE), Octobre 2006, "**la fuite des compétences, valorisation des élites nationales**", Lettre du Forum, bulletin mensuel du FCE, Alger, n°62, p 11
 - Institut de statistiques de l'UNESCO (ISU), 2007, "**Rapports publics, Education, statistiques 1991-2007**", Montréal, Canada, tableaux n°5, 14, 16
 - Machlup Fritz, 1962, "**The Production and Distribution of Knowledge in the United States**", Princeton University Press, USA, p 362.
 - Mamart. M, 3 Octobre 2006. "**Fuite des cerveaux algériens, l'effroyable saignée est-elle évitable**", Journal quotidien algérien *El Watan*, n°4832, p 1 et 7.
 - Ministère de l'Enseignement supérieur et de la recherche scientifique, "**La Refonte de l'enseignement supérieur**", brochure, Imprimerie officielle, Alger, 1971, p 12
 - Ministère de la Planification et de l'Aménagement du territoire (MPAT), Mai 1980, "**Synthèse du bilan économique et social de la décennie 1967-1978**", Alger, p 143
 - Programme des Nations Unies pour le Développement (PNUD), 1990, "**Rapport mondial sur le Développement humain**", 1990, p 165 et annexes statistiques.
 - Rahma Habib, 1994, "**Economie de l'Enseignement**", ouvrage en Arabe, Editions de l'Université de Damas, Syrie, p 118.
 - République Algérienne Démocratique et Populaire (RADP), Conseil National Economique et Social (CNES), 2007, "**Rapport national sur le développement humain Algérie 2006**", Alger, p 27, 35 et 58
 - UNESCO, 1964, "**Annuaire statistique**", Paris, p 93
 - UNESCO, 2006, "**Rapport mondial sur le suivi de l'Education pour tous**", Paris, Annexe statistique, p 336 et 360 (tableau 5 et 8), p 362 (tableau 9A)